لمزيه التعدد عليهما لان يحتمل الحكمين اما يكون سببا للمزية لانه لا يذهب الوهم
الى عدم القصر من اول الامر وهذا الامر متحقق في التقديم فانكار اولى به
صرت ربما يتوهم في اول الامر عدم القصر بان يكون زيد امفعولا بفعل
محذوف مثلا والحاصل ان طريق النفي والاستثناء كالعطف من وجه
وكانما من وجه وكذا التقديم كانما من وجه وكالعطف من وجه اخر
فلم يجزم لمزيه الملعا طريق النفي والاستثناء كالعطف من وجه كاف في الجزم
لمزيه انما عليه على ان الوجه الاخر الذي به صار كانما انما يجري في المفرغ وكذا
كون التقديم كانما من وجه يكفي في الجزم بترتبه على العطف اذ ليس العطف
كانما بوجه من الوجوه وكانه قال لذلك لعل قوله كما يعني من الامثلة
فان جميعها من المسند او الخبر الا قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة بالنصب وقوله
الفرد دف دانا مدافع الخ قوله المتعلقات سوى المفعول مجرد من
التوابع ايضا سوى العطف وامثلتها في الشرح ولم يذكر التاكيد والظاهر
انه يجري فيه لا مانع من نحو ما شربت العبد الا كله الا ان يقال المعنى
هنا على التاكيد تامل قوله ففي الاستثناء الخ خص الاستثناء وانما
بالذكر هنا لاختصاصهما بمزيد احكام ليست لغيرهما كوجوب تاخير
المقصور عليه في انما وكثرته في الا قوله يرجع في التمييز الى
قصر الصفة على الموصوف اذ لا شك في قولنا مثلا ما ضرب زيد الا عمرا
ان الضرب باعتبار تعلقه بعمرو صفة له فمعناه ان مفهوم الكون ضاربا
لزيد هو صفة مقصورة على عمرو قوله افرادا او قلبا وتعيينا
بدل من قوله حقيقي وقد عرفت فيما سبق من كون اصل النفي والاستثناء
ان يكون لما ينكره المخاطب انه لا يستعمل الا باعتبار الاصل في قصر التعيين
قوله لاستلزامه قصر الصفة الاولى ان عمل على حذف المضاف

اي

بحث الانشاء

اي لابهام استلزامه والاولى استلزام في نفس الامر لان الكلام
انما تم بالجوع قوله ففي الاستثناء المفرغ خص الباب بالمفرغ
لانه الشايع في طريق القصر ولهذا لم يذكر في الامثلة السابقة غيره
ولان الامر في غيره واضح ولا يخفى ان هذا الدليل لا يجري ظاهرا في
غير الحقيقي مثلا اذ اولت لمن اعتقد ان زيدا جاءك دون عمرو وما جاءني
الا عمرو لم يكن المستثنى منه في قصد المتكلم على عمومه لانه انما قصد نفي
المجيء عن زيد لا عن غيره وقد يجاب بانا في صحة الاخراج اللهم
الا ان يقدر عاما مقيدا بتقدير ما جاءني احد من الرجلين اللذين هما
زيد وعمرو الا زيد قوله في جنسه اريد بالجنس هنا ما لا يوجد
مستثنى من المستثنى وغيره اخص منه ولا ينافي كونه نوعا قوله
اعلم ان الانشاء اعاده بالاسم الظاهر
لان الانشاء عبارة المصنف على كلام الشارح مراد به احدهما وهو
الاول لما فهو لا يطلق على المعنى وهو ظاهر قوله وقد يطلق الخ
اذ اقلنا ليت زيدا قائم فقد دللنا على نسبة القيام الى زيد في النفس وعلى
هيئة نفسانية متعلقة بتلك النسبة على وجه يخرجها عن احتمال الصدق
والكذب فالمجموع المركب من هذه الالفاظ كلام لفظي انشائي والمجموع
المركب من معانيها كلام نفسي انشائي وهو مدلول الكلام
اللفظي الانشائي ومدلوله على نفس الكلام اعم من ان يكون لفظيا او نفسيا
قوله مثل هذا الكلام لا يظهر له وجه لفظ مثل فانه قوله
كما ان الاخبار كذلك اي يطلق على الكلام الذي لنسبته خارج تطابقه
او لا تطابقه وعلى المعنى هذا الكلام اما الثاني فظاهر واما الاول
فقد صرح به في التلويح حيث قال المركب التام المحتمل للصدق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)